

## الحربي أردى مساحين من التنظيم في البادية الشرقية الجيش يلاحق فلول داعش الفارة من «تلول الصفا»



عناصر الجيش السوري تقوم بتمشيط منطقة «تلول الصفا» من فلول داعش الإرهابية (عن الإنترنت)

حصص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

مع محافظة السويداء، بحسب ما نقلت وكالة «أ ف ب» عن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض رامي عبد الرحمن. على خط موز، ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري نفذ غارتين على أهداف متحركة لتنظيم داعش على امتداد المنطقة الواصلية إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور وعلى اتجاه محيط المحطة الثانية وإلى الجنوب الشرقي من بلدة السخنة في البادية الشرقية لمدينة تدمر في أقصى ريف حمص الشرقي، أسفرت عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبده خسائر بالأرواح والعقاد، وذكر المصدر، أن قوة عسكرية تابعة للجيش اشتبكت ليلاً مع مجموعة إرهابية مسلحة تابعة للتنظيم خلال محاولة مسلحيتها التسلل عبر أحد المحاور الواقعة

بمحيط سد عورض في البادية الشرقية، بالتزامن مع استهداف تحركهم بعدة رمايات مدفعية ثقيلة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من مسلحي المجموعة وإجبار الباقين منهم على الفرار. من جهة ثانية، وخلال استكمالها تمشيط القرى المحررة في ريف درعا من مخلفات التنظيمات الإرهابية، عثرت الجهات المختصة على كميات من الأسلحة والذخائر والصواريخ الأميركية والإسرائيلية الصنع في بلدة البادية والمزارع المحيطة بها. وذكر ضابط في الجهات المختصة في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أنه من خلال عمليات البحث والتحرير في الريف الغربي تم العثور على بلدة البادية على صواريخ من نوع «تاو» أميركية الصنع وأخرى من نوع «لاو» إسرائيلية الصنع وأسلحة متوسطة وخفيفة وذخيرة وعتبات ٢٣ و١٤,٥ م

وقذائف هاون متنوعة، وأشار الضابط إلى أن الأسلحة المضبوطة شملت رشاشات «بي كي سي» ومدفع بـ١٠ وقذائف آر بي جي وقذائف موجهة وقناصة ومدفع بوشكا وكاميرات، موضحاً أن عمليات التمشيط ما زالت مستمرة لتنظيف المنطقة من العيوات الناسفة والقذائف والألغام التي خلفها الإرهابيون. وعثرت الجهات المختصة خلال الشهر الجاري على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر ومدعات وأجهزة طبية معظمها أميركي وبريطاني الصنع وقناصات وصواريخ من نوع «تاو»، وقذائف مضادة وأجهزة اتصالات وصواريخ محمولة على الكتف وصواريخ من نوع «لاو» وقذائف آر بي جي وسيارات إسرائيلية الصنع وأجهزة وقاية من الأسلحة الكيماوية من مخلفات الإرهابيين في القرى المحررة بارياف درعا ودمشق والقنيطرة.

### أبناء عن دخول رتل تابع لقوات «خليجية» إلى خطوط التماس بين «قسد» والتنظيم!

## اشتباكات عنيفة بين الجيش وداعش عند ضفاف الفرات الغربية

الوطن - وكالات

الجيب الأخير المتبقي للتنظيم عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، تشهد هجوماً متجدداً للتنظيم على تمركزات لدواعش سورية الديمقراطية - قسد، في أطراف بلدة هجين، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، وأبناء عن خسائر بشرية في صفوفهما، وذلك بالتزامن مع استكمال التحضيرات لبدء العملية العسكرية البرية من قبل «التحالف الدولي» و«قسد»، والتي لم تبدأ إلى الآن. على خط موز، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن «مصادر موثوقة» أكدت أن رتلًا دخل قبل أربعة أيام، إلى منطقة خطوط التماس مع تنظيم داعش، تابع لقوات إحدى الدول الخليجية، وبيئت أنه وصل عند الساعة السادسة صباحاً وخرج عند الرابعة عصراً، من منطقة خطوط التماس مع التنظيم، عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات. وأشارت المصادر إلى أن مشاهدة عربات مختلفة عن عربات «التحالف الدولي»، يقودها سائقون يتحدثون اللغة العربية، ولم يعلم إلى الآن أسباب دخول الرتل إلى المنطقة، فيما إذا كان زيارة أو تحضيرات لمشاركة عربية في العمليات العسكرية ضد التنظيم في شرق الفرات. إلى ذلك، ذكرت وكالات معارضة، أن مدينتين اثنتين جرحا بانفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش في قرية المنصورة (١٣ كم شمال غرب مدينة الرقة) شمال شرق البلاد، في حين ذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أن هناك حالة من الاستياء بين أهالي مدينة الرقة، بسبب فرض «قسد» حظراً على استخدام الدرجات النارية داخل المدينة، لأسباب

«أمنية». كما قامت «قسد» بإغلاق مدرستي «الساوي» و«الرحم» ونشرت عدة نقاط عسكرية في كازية «الشيخ عبود» و«معمل الفحم» بـ«مشرفة الشيخ أحمد»، شرق مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي، لأسباب مجهولة، وأفاد النشطاء بأن الجيش التركي استهدف بالرشاشات الثقيلة مواقع لـ«قسد» بالقرب من معبر مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي، في حين هرب عدد من مسلحي داعش من الجنسية العراقية من مناطق سيطرته في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي إلى المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد»، عبر مهربين بعد دفعهم مبلغ ٧٠٠ دولار على السلاح الواحد، خلال الأيام الفائتة. إلى ذلك، نفى «التحالف الدولي» بقيادة أميركا أن تكون ضرابته الأخيرة على جيب داعش شرق الفرات، قد تسببت بمقتل مدينيين، مدعياً أن مسؤولية ذلك تقع على قوات أخرى موجودة في المنطقة، في إشارة إلى قوات الجيش العربي السوري. وقال المبعوث الأميركي لدى «التحالف الدولي»، بريت ماكفورك، في تغريدة على موقع «تويتر»، أمس: إن «التقارير عن خسائر في صفوف المدنيين والمنسوبة إلى ضربات التحالف عارية عن الصحة». وأضاف: «علي كافة القوات الأخرى أن تتوقف عن إطلاق نار بشكل غير منسق عبر النهر على الفور»، بأن ٤٠ مدنياً، ومعظمهم نساء وأطفال، قتلوا جراء استهداف طيران التحالف الدولي قرية البعنان التابعة لبلدة هجين في ريف دير الزور.

## قولاً واحداً سورية تفرض قواعد إستراتيجية جديدة رفعت البدوي

شهد قطاع غزة في فلسطين عملية اختراق عسكري إسرائيلي لمنطقة خان يونس تصدت لها المقاومة الفلسطينية ما أدى إلى إحباطها وإفشالها لكنها سرعان ما تحولت إلى حرب واسعة فاجأت العدو الإسرائيلي بنتائجها الموجعة والمكلفة بيد أن الحرب الإسرائيلية على غزة كانت لافتة هذه المرة في ظل ثلاث مفارقات: الأولى، أن مصر كانت تعمل على إنجاح صيغة دائمة بشأن فك الحصار المفروض على قطاع غزة، من خلال تسوية قطعت شوطاً بعيداً. الثانية، أن رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو كان يشارك في باريس في احتفالات تكرياً انتهاء الحرب العالمية الأولى. الثالثة، أن عدداً من الدول العربية كانت تجري مناورات عسكرية بمشاركة وحدات بحرية، وجوية، وأرضية من البحرين ومصر والأردن والنكويث والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، في غرب مصر تحت اسم «الدرع العربي».

أما المفارقة الأولى، يمكن تفسير العدوان على غزة أنه محاولة إسرائيلية لإسقاط المبادرة المصرية، وبالتالي إبقاء الحصار على غزة والتوتر على حدودها. ويبدو أن هذه المحاولة سقطت بإعلان وقف العدوان بعد أن نجح الفلسطينيون في فرض معاملة جديدة مؤلمة للعدو الإسرائيلي، وكشفت المقاومة الفلسطينية للدعوات الفاشل واستقالة ليريمان الذي أراد الثأر لخسارة إسرائيل لهذه الجولة الحربية، حيث ارتد العدوان على المعتدي.

أما المفارقة الثالثة، فكانت أن إسرائيل لم تلتزم من المناورات العسكرية التي كانت تجريها بعض الدول العربية التي تجهن نفسها لتكون في تحالف يخدم أميركا يسمى «الناطو العربي»، وذلك على غرار حلف «الناطو» الأطلسي الذي بدأت أميركا تشعر بعدم جدواه بعد انتهاء الحرب الباردة، على حين أن «الناطو» العربي ستكون وظيفته تحقيق الرغبات الأميركية بشق الصف العربي والتطبيع مع العدو الإسرائيلي الذي قد ينضم لاحقاً إلى هذا التحالف ليصبح اسمه «الناطو الأوسطي»!

لكن، في المشهد الآخر غير المنظور للكثيرين، أن إسرائيل نفذت عدوانها على غزة في سياق التعويض عن عجز كبير تشعر به منذ أن وصلت صواريخ «إس ٣٠٠» إلى سورية. هذه النقطة تحديداً أثارتها وسائل الإعلام الإسرائيلية مؤخرًا، حيث الاعتداءات الإسرائيلية على سورية توقفت منذ وصول «إس ٣٠٠»، ما يعني أن معاملة جديدة فرضت على العدو الإسرائيلي، هي أكثر تقدماً وتأثيراً وقوة من معاملة صواريخ سام التي سادت بعد حرب تشرينين التحريرية. لا بل إن المعاملة الحالية تتوسع دائرتها لتشمل أيضاً لبنان، وهو ما أربك إسرائيل كثيراً، بعد أن ضاق مسرح عدوانها شمال فلسطين المحتلة، وصارت مربكة في حركتها العسكرية، ما دفعها لتنفيذ عدوان على غزة فسره البعض على أنه نوع من جس النبض للقدرات العسكرية الفلسطينية في

غزة، تمهيداً لشن عدوان على لبنان. النتيجة، كشفت إسرائيل عسكرياً، وصارت حركتها مقيدة بقوة التوازن المفروض من سورية، وبقوة الردع الصاروخي من لبنان، والآن صارت أيضاً مكيلة بقوة التوازن الجديد في قطاع غزة. ماذا يعني ذلك؟ النتيجة الأولى لهذا الحصار المطبق على العدو، جاءت في الهزة السياسية التي أصابت حكومة نتنياهو، واحتمال تحول هذه الهزة إلى زلزال سياسي يطبع بالحكومة ويدفع نحو انتخابات مبكرة.

النتيجة الثانية فهي الإطاحة بخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإطلاق «صفقة القرن»، فقد أصبحت هذه الصفقة في خبر كان بعد فرض المعادلات الجديدة في المنطقة، وبعد أن أصبحت إسرائيل الجديفة الأضعف فيها، ولو حاول بعض العرب فك الحصار عنها من خلال التطبيع معها. كيف يمكن إطلاق عملية سلام في هذه المرحلة، في ظل اختلال التوازن بشكل حاد لصلحة قوى المقاومة في المنطقة، والعدو الإسرائيلي هو الطرف الضعيف الذي يفتش عن مخارج لأزماته؟ ما هو مؤكد اليوم أن المعادلة التي فرضها محور المقاومة، انطلاقاً من منظومة الصواريخ التي حصلت عليها سورية من روسيا، صارت هي حجر الزاوية الذي يبنى عليه في حسابات المنطقة وتوازنها السياسية والعسكرية، كما أنها تحولت إلى دفة القيادة التي تتحكم بمسار أي مشروع يطرح للمنطقة. ذلك يعني أن سورية بدأت باستعادة مكانتها كلاب إقليمي رئيس في المنطقة، خصوصاً بعد تحقيقها الانتصار على مشروع تفتيتها.

استناداً إلى ذلك، يمكن القول اليوم إن إسرائيل تعيش أزمة كبيرة وحادة، لأنها تدرك أن أي مغامرة عسكرية إسرائيلية في المنطقة ستحمل لها نتائج وخيمة، وستكون بمنزلة الانتحار. واستناداً إلى ذلك تصبح مناورات «الدرع العربي» أو «الدرع العربي ١» بلا معنى، لأنها لا تملك إستراتيجية واضحة وبوصلة موحدة باتجاه العدو الإسرائيلي، ولأنها تصب في خدمة المشروع الأميركي الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة في المنطقة. ولهذا، فإن أي محاولة عربية لإنقاذ العدو الإسرائيلي ستبوء حكماً بالفشل، وسترد على كل الذين يطبعون سراً وعلناً مع العدو. وعليه، نستطيع القول إن زمن العريضة الإسرائيلية التي كانت تقوم على إستراتيجية المعارك بين الحروب قد انتهت. لقد حقت سورية انتصاراً ساحقاً على المامرة الكونية التي تعرضت لها، وهي اليوم تغير رسم المشهد الذي كان سائداً على مدى ٧ سنوات في المنطقة.

ثمة قواعد جديدة لم يعد ممكناً لإسرائيل خرقها، وإلا دفعت الثمن غالياً. فالتجربة التي خاضتها في قطاع غزة ليست إلا نموذجاً مصغراً جداً عن قدرة سورية ومحو المقاومة على توجيه ضربات تترك أثرها العميق ليس في المستوى العسكري فقط إنما في إمكانية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية إلى غير رجعة. سورية تستعيد عافيتها بسرعة، بل إن سورية استطاعت فرض قواعد إستراتيجية جديدة تشمل هذه المرة لبنان أيضاً، ومن لا يصدق فلينتظر، ومن يرد المغامرة فليجرب.

شخصيات عشائرية تقترح على «قسد» تسليم الحدود للجيش السوري لمنع عملية تركية! الوطن

اقترحت شخصيات عشائرية في شمال البلاد محسوبة على «حزب الاتحاد الديمقراطي» لكردي تسليم الحدود للجيش العربي السوري لضد عدم قيام النظام التركي بعملية عسكرية محتملة في شرق الفرات. وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن «الاتحاد الديمقراطي» يحاول حشد العشائر العربية ضد عملية عسكرية تركية محتملة في شرق الفرات عبر عقد اجتماعات معها في الحسكة والرقة وريف حلب، وذلك على وقع القصف التركي لمواقع في منطقتي عين العرب شمال حلب وتل أبيض في الرقة، وقطعة السلاح المرسل إلى المناطق الحدودية. ونقلت المواقع عن مصدر سمته «العشائري» تأكيد، أن جميع الشخصيات العشائرية التي دعاهم «الاتحاد الديمقراطي» باسم «قسد» لحضور اجتماع في صالة السفير بمدينة رأس العين، اقترحوا تسليم الحدود لقوات الجيش السوري لضمان عدم اجتياح الجيش التركي للمناطق الحدودية الواقعة تحت سيطرة «قسد». وأشار المصدر إلى أن حالة من الخوف والترقب تسود أوساط المناصرين لـ«الديمقراطي» والأهالي، مع تصاعد الحديث عن اقتراب موعد عملية عسكرية تركية هناك وأنشغال «الحزب» بجيش الموظفين وأناصره للتحرك ضد التهديدات التركية. يأتي ذلك بالتزامن مع استهداف الجيش التركي

## معارك اندلعت في عفرين بين جيش أردوغان وميليشياته ضد «شهداء الشرقية» مهيد مدفعي وصاروخي مكثف للجيش ضد الإرهابيين في «المنزوعة السلاح»

حماة - محمد أحمد خبازي دمشق - الوطن - وكالات



الجيش السوري يمتل بالصواريخ مناطق الإرهابيين في «المنزوعة السلاح» (عن الإنترنت)

الهجومية ضد الجيش، الذي يتصدى لها ويفشل خططها ويكدها خسائر فادحة بالأرواح والعقاد. على خط موز نقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصدر عسكري سوري رفيع المستوى أن الجيش بدأ بتنفيذ سلسلة من الرمايات المدفعية والصاروخية المكثفة والدقيقة باتجاه مواقع المسلحين في عدة قرى وبلدات بريف إدلب ومنها الترح وجرخانز والتماغة وسكيك والويدية شرق إدلب. وأوضح المصدر، أن هذه الاستهدافات تأتي ضمن بنك أهداف موجود لدى الجيش السوري يتضمن مواقع تم تحديدها مسبقاً مستوعبات ذخيرة وأسلحة ومواقع مهمة للميليشيات المسلحة. وفي السياق، أفادت الوكالة، بأن الجيش

بدأ الجيش العربي السوري تمهيداً مدفعياً مكثفاً ضد «بنك أهداف» للإرهابيين المتمترسين في المنطقة «المنزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب» والذي نص على انسحاب هؤلاء منها منذ ١٥ الشهر الماضي. وفي التفاصيل، فقد استهدف الجيش برمايات مكثفة من مدفعيه الثقيلة مجموعات إرهابية ترفع شارات تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، حاولت التسلل من محيط اللطامنة بقطاع حماة من «المنزوعة السلاح» باتجاه بعض النقاط العسكرية المتمركزة في ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وجرح آخرين. وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية، دكت بالمدفعية الثقيلة أيضاً مجموعات من «النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها، وحاولت خرق «اتفاق إدلب»، بتحريكها باتجاه مناطق تمركز الجيش، وذلك في قرى أم الخلاخيل والمشيرفة والزرزور والفرجة وسكيك والخوين وأطراف تحنانيا في قطاع إدلب من «المنزوعة السلاح»، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي. وأوضح المصدر، أن «النصرة» وميليشياتها تحاول فرض أمر واقع جديد في الوضع الميداني من خلال تصعيد هجماتها على نقاط الجيش وحواجزه، واتخاذها من «المنزوعة السلاح»، منصة انطلاق لعملياتها

اندلعت اشتباكات عنيفة في بلدة حارم بمحافظة إدلب بين مسلحي «النصرة» ومسلحي تنظيم «حراس الدين» الفرع الجديد لتنظيم «القاعدة» في سورية، ما أدى لقتل ٥ إرهابيين فرنسيين، وأكثر من ١٢ مسلحاً من «النصرة» على حين حاصرت الأخيرة ٤٥ فرنسياً آخرين من «حراس الدين»، وفق ما ذكرت مواقع إعلامية معارضة. وفي عفرين شمال غرب حلب، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان «المعارض اندلاع اشتباكات داخل المدينة بين الاحتلال التركي وميليشيا «تجمع شهداء الشرقية» من جهة أخرى. مدينة حماة في وقت سابق. وفي عفرين شمال غرب حلب، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان «المعارض اندلاع اشتباكات داخل المدينة بين الاحتلال التركي وميليشيا «تجمع شهداء الشرقية» من جهة أخرى. مدينة حماة في وقت سابق. وفي عفرين شمال غرب حلب، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان «المعارض اندلاع اشتباكات داخل المدينة بين الاحتلال التركي وميليشيا «تجمع شهداء الشرقية» من جهة أخرى. مدينة حماة في وقت سابق.